

٧٢. اللالى البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وما زلنا نتكلم فيه مراتب القدر. لو تكلمنا عن مرتبة العلم ومرتبة الكتابة نعم وقلنا بعد مرتبة العلم ومرتبة الكتابة وهناك المشيئة والخلق ومرتبة العلم والكتابية كان هناك من القدرة من ينكرها هم غلاة قدرية قدريه قدريه الذين انكروا العلم القديم. قال فهذا التقدير تقدير - 00:00:18

العلم والكتابية قد كان ينكره غلاة القبلية القديمة. يقولون ان الله لا يعلم الشيء الا بعد حدوثه. قال ومنكره اليوم قليل نعم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قوله ولادة القدرة يفسد بهم - 00:00:45

الذين يمكن يمكن ينكرن العلم السابق وهم الذين ظهروا في عهد ابن عمر في البصرة غيلان الدمشق ونبعد الجهنمي ومن كان على هذه الشاكلة فانه زعم ان الله عز وجل لا يعلم الاشياء الا بعد ان تحدث. وقالوا - 00:01:05 الامر اونو في اي مستأنف. طبعا انوف عبید معنى مستأنف اي مبتدأ. استأنف شيء بدأ يعني الله عز وجل لا انا مش سايبة الا بعد وقوعه. الا بعد وقوعه. نعم. وفي صحيح مسلم حديث ابن عمر المعروف عن عمر - 00:01:25

الله عنهم عن رضي عن عمر رضي الله عنه والذي فيه سؤالات جبريل عليه السلام عن الاسلام والایمان جاء في اول الحديث ان اول من قال في بدري بالبصرة معبد وان معبد الجهنمي هو له من قلبي هذا؟ وان انسا يقرأون القرآن - 00:01:45 انا يتلقون العلم ويتطاوروون العلم ويزعمون ان يعني يتبعون العلم يعني ينتسبون للعلم. نعم. ويزعمون ان لا قدر وان الامر انف. قال ابن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم - 00:02:05

وانهم براء مني. والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقهما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم ساق الحديث فالذين كانوا يمكن يمكن ينكرن القدر كانوا ينكرن مرتبة - 00:02:25

العلم السابق وهم هؤلاء هم ولادة القدرة. قوله غلاة القدرة يعني ان هناك قدرها غير ولادة. فهل هذا المفهوم صحيح من كلامه؟ نعم هو صحيح. لأن القدرة انواع منهم الغلام ومنهم من ليسوا بغلة. وبعد - 00:02:45

يثبت ثلاث طبقات للقدرة. الغلى والمتوسطون ومن قال ومن خالفتهم في القدر خفيتان قال الغلام والمتوسطون الغلاة هم الذين ينكرن ماذا؟ ينكرن العلم القديم. والمتوسطون ومن مخالفتهم في القلب خفيفة - 00:03:05

يسيرة يعني. نعم منهم المتوسطون المعتزلة الذين ينفون ماذا اسمها بيت في المعتزلة لاسباب القدر. اسباب القدر. ماذا ينفي المعتزلة؟ الماشئة والخلق. يعني عندنا اربع مراتب للقدر. العلم - 00:03:27

ثم الكتابة ثم سنتكامل المشيئة بعد ذلك هو الخلق. ان الله يشاء الكفر مثلا ويخلق الكفر. والمعتزلة يقول لا الله لا يشاء الكفر. ولا يخلق الكافر الذي يخلق سياتي الكلام على هذا الاقلاع. وقول قدرى هذا الاسم لمنكر القدر. والاصل ان النسبة تكون للمثبت لا للنافي - 00:03:46

فإذا اثبت شيئاً نسبه اليه كما يقال الصفات الصفاتية اه الصفاتية ومناله عندما نقول نسب الشخص الى شيء لابد ان يكون

قائلًا به يعني مثلاً نقول الصفاتية. من الصفاتية؟ شغل الاسلام يسمى الاشاعرة والمطرودية صفاتية. لماذا؟ ليميز - 00:04:06

وبين الجهمية لأن الاشعار المطرودية يثبتون بعض الصفات. يثبتون كل الصفات. فسماتهم صفاته لأنهم ماذ؟ نسبوا إلى شيء يعتقدون هو اثبات الصفات فالاصل ان من ينسب إلى شيء يكون معتقداً لهذا الشيء. طب لماذا نسب القدرة إلى القدر وهم ينفون القدر؟ هذا هو هذا هو الكلام. كما يقال الصفاتية - 00:04:36

اثبّتت الصفات والعقلانيون لمقدمي العقل الذي يقدم العقل على النقل ها يقدم العقد على النقد على الوجه يسمى عقلانياً ونحو ذلك. لكن هؤلاء قيل لهم القدرة لأنهم ماذ؟ لفاف القدر. وهذا اصطلاح خاص - 00:04:56

والذين ينفون القدر سواء الغلام أو غير الغلام يقال لهم القدرة. هذا اصطلاح خاص. الاصل ان النسب يكون لمن يعتقد الشيء نزلناهم من القدر ما لم يكن القدر. نعم. ويشمل طائفتين كبيرتين. نعم. وال الاولى الاولى الاولى - 00:05:12

والثانية المعتزلة الذين انكروا ان الله عز وجل يخلق فعل العون ويزعموا ان العبد يخلق فعل نفسه كما سيأتي في بيان المرتبة الأخيرة من القدر. ويقابل القدرة الجبرية. ويأتيانا بيان فرقهم في اخر الكلام - 00:05:32

ان شاء الله. قال ومنكره اليوم قليل. وهذا في وقت شيخ الاسلام. يعني منكر العلم السابق لي. والذي ينكرون العلم في زمانه وفي هذا الزمن هم الفلاسفة. ومن كان على مذهب غلاة القدرة من بعض الناس الذين - 00:05:52

لا ينتسبون إلى طائفة الفلاسفة. وال فلاسفة الاسلاميون يزعمون ان الله عز وجل يعلم الكل دون البطيات. الذي ينكر العلم القديم في زمن الشيخ لزم قليل. نعم. منهم الفلسفة الاسلاميون. لماذا نقول الفلسفة الاسلاميون؟ يعني هناك فلسفة في الاسلام؟ لا - 00:06:12

تمييزاً لهم عن الفلاسفة اليونانيين. اه. الفلسفة اليونانية مثل من؟ ارسسطو افلاطون. نعم هؤلاء كانوا كفارهم اصلاً. وكانوا يمكنون ان التفاصيل العلمية يقول الله يعلم به علماً كلياً لا يعلم علماً تفصيلياً. وتابعهم على ان الفلسفة الاسلاميون مسلماً ابن سينا الفراهي ابن رشد الكندي - 00:06:32

هؤلاء ينتسبون للإسلام واعتقدوا قول الفلسفة. فسموا بهذه التسمية فلسفة اسلاميون يعني. يزعمون ان الله يعلم الكليات معنى كليات دون الجزئيات يعني يعلم الاشياء العامة ويعلم التفاصيل. ان مثلاً يعلم انه خلق فلاناً او ان فلاناً سيخلق - 00:06:52

لكن لا يعلم تفاصيل فعله. وهذا كفر ميه لأن القرآن يرد عليه. قال تعالى وعندهم مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الأرض. وهذه الآية من اشمل الآيات - 00:07:12

في القرآن التي تتكلم عن علم الله. لماذا؟ لأن العلم تعلق فيها بماذا؟ بالورقة التي تسقط من الشجر. وبحبة الرمل. ها؟ وبالحبة في ظلمات الأرض ولا رب ولا يابس هذا عموم بعد خصوص الا في كتاب مبين. فإذا كان الله كتب حبات الرمل وورق الاشجار في - 00:07:27

وحبة القمح في اللوح المحفوظ وهذه الاشياء لا يتعلّق بها من يؤمن تكليف. فمن باب اولى ان يكون كتب افعال المكلفين. يعني هذه الامور ايها اعظم ان يعلم تفاصيل افعال المكلفين ويكتبه في اللوح المحفوظ. او ان يعلم تفاصيل الجمادات. لا شك ان الاول اكمل. لانه متعلق - 00:07:47

تكليفنا نعم فلذلك قول الفلسفة الاسلاميين هؤلاء كفر وخروجه من الملة. نعم يزعمون ان الله تعالى يعلم الكليات دون الجنسيات وهذا قانون العلم اصلاً. الذي يقول الله لا يعلم الجزئيات هو انكر العلم. يقولون العلم السابق هو علم كلي لا تفصيلي. وعلم بالكليات دون الجزئيات وهذا نوع - 00:08:10

العلم السابق. هؤلاء هم الذين قال فيهم الشافعي كلمته المشهورة. ناظروا القدرة بالعلم. فان اقرروا به خصموا وان انكروا كفروا. ما معناها ما معناه؟ ناظروا القدرة اي قدرية الذين ينفون العلم. بالعلم. قل لهم الله يعلم او لا يعلم - 00:08:30
قالوا يعلم خصم وليخصم بطل مذهبهم لأن ما دامهم يقولون الله لا يعلم. وان انكروه قال الله لا يعلم كفروا لأنهم كذبوا القرآن.
فهمت كلام الشافعي نعم. يعني هنا من ينفي علم الله القديم صحيحة؟ هم. نازل القدرة المراد - 00:08:50

الذين نفذوا الانمة القديمة. قال المصنف رحمة الله واما الدرجة الثانية مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه - 00:09:10

ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملکه ما لا يريد. وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات والمعدود والمعدومات. ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه. لا خالق - 00:09:30

وغيره ولا رب سواه. الشرح لما انتهى شيخ الاسلام رحمة الله من بيان الدرجة الاولى التي على مرتبتي العلم والكتابة قال هنا واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. وقد ذكرنا فيما - 00:09:50

ما سبق ان الدرجة الاولى قديمة قديمة. فعلم الله قديم. والكتابة في اللوح المحفوظ قديم. اما الدرجة الثانية فهي تقارن وتقارن المضي. فالقدر اذا شاء الله عز وجل ان يقع لابد ان يكون بقدر سابق - 00:10:10

بقدر مقابل هذا القدر المقارن هو مشيئة الله انها اذا وقدرته شاملة. وهذه هي الدرجة الثانية وتشمل مرتبتين وصل شيخ الاسلام ذلك بقوله فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. ثم بين كيف يكون الايمان بذلك؟ فقال الايمان بان بان - 00:10:30

ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا في مشيئة الله سبحانه الى اخر كلامه مفهوم؟ والمرتبة الاولى في هذه الدرجة الثانية هي المرتبة الثالثة من مراتب - 00:10:50

وهي الايمان بمشيئة الله النافذة. وان ما شاء الله عز وجل كانوا وما لم يشأ لم يكن. والادلة على هذه المرتبة كثيرة جدا منها قول الله عز وجل ولو شئنا لاتيها كل نفس هداها ولكن حق القول مني لامان جهنم من الجنة والناس اجمعين - 00:11:10

وكذلك قوله عز وجل ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمیعا. وقوله عز وجل ولو شاء الله ما ولكن الله يفعل ما يريد. وهو سبحانه مشيئته نافذة يحكم ما يشاء ويفعل ما - 00:11:30

وي يريد ومنها قول. فهذا دليل على ماذ؟ قوله ولو شاء الله ما اقتتلوا. هذا فيه دليل على ان قدرة الله متعلقة به. بما شاءه وبما لم يشأوا خلافا للاشعار اسئللة الكلام عن هذا بعد قليل. يعني الله قادر على كل شيء. قادر على ما شاءه هو شاء ان يقتل. شاء ان يقتتل - 00:11:50

المختلفون قادر على ما لم يشأوا. هذه الاية من الايات التي بينت في القرآن ان قدرة الله متعلقة بما شاء وبما لم يشأوا. يعني مثلا قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. يعني لو علم الله خيرا - 00:12:10

الكافر لهداهم. ولو هداهم وهذا لم يشأهم. لتولوا وهم معرضون. اذا هو قادر ان يهذوا. واضح هذا؟ هذه مسألة مهمة. خلعت فيها شعيرة اهل السنة عندما قالوا ان قدرة الله لا تتعلق الا بمن شاءه فقط. سيتكلم بعد قليل على هذا. نعم. الشيخ هو في ولو شاء ربكم لا امن - 00:12:30

تقول شاء الا يؤمنوا. نعم. هو شاء الله؟ لا. خطأ. الماشية لا تنقسم. او حياة الله لا تنقسم. المشيئة الكونية فقط. كونية فقط. يعني لو شاء الله عز وجل كونا ان يؤمنوا لامنوا. نعم. ومنها - 00:12:50

قوله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم والایات في هذا الباب كثيرة جدا. فاذا مشيئة الله عز وجل شاملة النافذة. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - 00:13:10

ومعنى قوله نافذة يعني انه عز وجل معقب لحكمه. مهنة ماذا تقصد نعم ما قبل لهم به اي ما لا قدرة لهم عليه. قد يقصد لا معقب لحكمه. تقصد لا معقب - 00:13:30

بحكمه لا معقب لحكمه اذا راد لحكمه. نقول عقب الرجل على حكم القاضي اي رده. لا معقب الحكم الى راد لحكمه لا معقب الحكم الى راد لحكمه. والله يحكم حكما كونيا. الحكم نوعان كوني - 00:13:50

الحكم هنا المقصود به في الاية الحكم ماذ؟ الكوني اذا حكم الله حكمه كونيا قدريا لا يستطيع احد ان يرده وان يغيره نعم. وانه سبحانه لا لا يخاف احدا ولا ولا يتربى عز وجل فيما يشاء. بل ما - 00:14:10

بل ما شاء بل ما شاء كان وهذه المشيئة هي الارادة الكونية. لأن الارادة الكونية تفسيرها المشيئة. وقد ذكرنا فيما سبق وان الارادة قسمان. ارادة كونية وارادة شرعية. والارادة الكونية هي هي الماشية. فإذا قلت شاء الله كذا بمعنى اراده كونا - 00:14:30 فلا تكون المشيئة الامور الشرعية. فقوله هنا ما شاء الله كان يعني كونه. اما الامور الشرعية فانها لا يطلق عليها المشيئة انما تدخل في الارادة الشرعية التي توافق توافق محبة الله عز وجل. فما اراده الله شرعا هو موافق لمحبته - 00:14:50 اذا لا يريد الله اذا لا اذا لا يريد عز وجل شرعا الا ما يحبه وما اراده شرعا قد يفعله العبد وقد لا يفعله مثل يريد. يريد الله ليبين لكم وبيهديكم سفن الذين من قبلكم ويتبوب ويتبوب عليكم والله علیم حکیم. لكن من - 00:15:10 من لا يختار ان يتتبوب الله عليه. فهذه ارادة شرعية مفهوم ارادة الكونية وهي المشيئة النافذة وهذه كما قال ما شاء الله كان فيعتقد العبد اعتقادا جازما لأن الله ما شاء الله بان ما شاء الله كان وانه عز وجل يتصرف في هذا الملك كما يشاء وانه عز وجل لا معقب لحكمه - 00:15:30

لا معقب له يحكم في ملکه كما يشاء. فما شاءه حسن ووقع وما لم يشاء عز وجل لا يحسد. ولو اجتمع عليه من في اقطارها السماوات والارض فانهم لا يستطيعون ان يفعلن شيئا لا يشاء الله عز وجل. بل ان مشيئتهم تابعة لمشيئة - 00:16:01 الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. قال وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لانه ليس الاصل في السكون وليس الاصل الحركة. بل - 00:16:21 يكونوا بمشيئة بمشيئة والحركة بمشيئة وقدر. فمن قال ان الاصل هو السكون والحركة خلاف الاصل فقد زعم ان القدر راجع الى المتحرکات دون الساکنات. يعني ايه؟ ما معنى هذا الكلام؟ ما من حركة ولا سكون الا بقدر الله تعالى - 00:16:41 لا يصح ان تقول ان الاصل هو السكون او ان الاصل هو الحركة. لانك لو قلت ان الاصل هو السكون والقدر متعلق بالحركة فقط. معنى ذلك ماذا معنى ذلك ان السكون خارجا عن عن القدر. يعني الان الانسان اذا كان الساکن لا يتحرك. هذا بقدر. سكونه بقدر ان الله عز وجل - 00:17:01

منع منه ارادة الحركة. وحركته كذلك بقدر. فهمت ماذا اقصد بهذا؟ نعم. يقصد يعني ان السكون والحركة كلاهما في قدر. كلاهما بقدر هذا معنى قولي فسكوني الساکن ليس عن اختياره هذا من اول الكلام قال من من قال ان الاصل هو السكون - 00:17:21 الحركة خلاف الاصل. من قال ان الاصل والسكون والحركة خلاف الاصل. فقد زعم ان القدر راجع الى المتحرکات دون الساکنات. معنى ذلك ان سكون الشيء الساکن ها ليست بقدر وهذا خطأ هذا باطل. الورقة قبل ان تسقط كانت ساکنة. نعم. ثم لما سقطت تحرك وكلاهما في - 00:17:41 وما تسقط من ورقة الا يعلمها. نعم. وهذا باطل لانه ما من سكوني الا بمشيئة من الله وما من حركة بمحرك الا بمشيئة الله. فسكون الساکن ليس عن اختياره. وليس الاصل فيه السكون بل لان الله قادر ان يكون ساکنا. وشاء منه في هذه اللحظة ان يكون ساکنا - 00:18:01

مفهوم هذا؟ نعم. اذا يوجد من يقول ان السكون ليس بين القدر صح؟ كم يوجد من يقول ان الموت عدم المعنزلة يقولون هذا. الموت ليس عدم الوقت مخلوق. قال تعالى هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فاولئك المخلوق - 00:18:21 يقولون الموت عدم الحياة. كما نسكون عدم الحركة. لا كلاهما من القدر. الموت المخلوق والسكون مخلوق بقدر الله. نعم اذا قلنا قدر يعني في الماضي تقدیر بالعلم والكتابة. وفي هذه اللحظة التي رأيت الساکن فيها - 00:18:41 ساکنا فهو بمشيئة الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى له وله ملائكة وكلهم بفعل ما ما يشاء سبحانه فهم موكلون بذلك كما قال عز وجل. قل يتوفاکم ملك الموت الذي اوكل بکم - 00:19:01

قوله الا بمشيئة الله سبحانه حتى سقوط الورق وحتى سقوط الورق وحبوب الريح او هباء عباءة تراها ماشية او الشعائر فيه غبار هذا تراب. او شعاع من النور فيه غبار فيه ماذا؟ تعرف الشعاع النبي يدخل من النافذة فيه غبار؟ هذا هو فيه تراب - 00:19:21 هذا كله بمشيئة الله عز وجل لا يخرج لا يخرج شيء عن مشيئته النافذة وعن قدرته سبحانه وتعالى الشاملة قال لا يكون في ملکه ما لا

يريد. هذا تعليل لما سبق وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات - 00:19:49

هذه القدرة عبر عنها شيخ الاسلام بقوله قدرته الشاملة وذلك لمجيئه في القرآن والسنة ما يدل على القدرة الشاملة على الموجودات والمعلومات كما في قوله سبحانه وتعالى والله على كل شيء قادر. قوله سبحانه وتعالى وكان الله على كل شيء قادر. قوله - 00:20:09

قل هو كان الله على كل شيء قادر. وكان الله على كل شيء قادر. والآيات في ذلك كثيرة. قال على كل شيء وكل من الفاظ الشمول والظهور في العموم من الفاذه الشمول والظهور في العموم فتشمل المعدوم والمعدوم - 00:20:29

والشيء اسم لما يقبل العلم. كل شيء يقبل العلم فهو شيء. كل ما يقبل العلم فهو شيء. أما المحال فليس بشيء يعني للمعلوم أو لما يقول إلى العلم. ولمعدومه يقبل العلم. فإذا صارت مشيئة الله نافذة - 00:20:49

شاملة للموجود والمعدوم ايضاً. واي علم يقول يعني انت الان تقول ان الله قادر ان يولد من الناس ملائين البشر. هذا معلوم ام موجود؟ معدوم. تتعلق بالقدرة التي تتعلق تتعلق. نعم - 00:21:09

اما المحال لا تتعلق به القدرة. فالذى يسأل مثلاً هل يقدر الله ان يخلق مثله؟ نقول هذا سؤال خطأ. لأن قدرة لا يتطاوى بالمحال لأنها لو خلق لن يكون لها. نعم. سيكون مخلوقاً. والمخلوق لا يكون خالقاً. فهمت؟ فنقول هذا مستحيل. والمحال لا تتعلق به القدرة. نعم - 00:21:28

وقوله والمعلومات يعني آآماً لم يشاء الله عز وجل فهو سبحانه ما شاءه كان لكن ما يقدر عليه سبحانه وتعالى ربما يكون وربما لا يكون بحسبه وحكمته عز وجل. وهذا لاجل اطلاق الشمول في النصوص في قوله - 00:21:48

والله على كل شيء قادر. وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان قدرة الله ان قدرة الله شاملة للمعلومات والموجودات كما قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فاسماع الاستجابة ما حصل - 00:22:08

ولو اسمعهم اسمعوا الاستجابة لتولوا وهم معرضون. وهذا تابع للعلم وهو تابع ايضاً للقدرة. كما قال عز وجل قل هو القادر على ان يبعث ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم - 00:22:28

شيعوا ويديق بعضكم بأس بعض. وفي هذه الآية اثبات ان الله اثبات ان الله عز وجل قادر على هذه الثلاثة اشياء. اه ان يبعث عليهم عذاباً من فوقهم. ان شيئاً يعني ماذا يلبسهم شيئاً؟ يعني فرقاً يقاتل بعضها ببعض. الشيعة دم وشيعة. يخاطبكم فرقاً تقاتل بعضها بعضاً - 00:22:48

ان يذيق بعضهم بأس بعض ان يقاتل بعضهم ببعض دون ان يصبحوا فرقاً. نعم. وقد ثبت في الصحيح انه لم نزلت هذه الآية قل هو قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - 00:23:18

ثم تلا او من تحت ارجلكم فقال اعوذ بوجهك ثم تلّى او يلبسكم شيئاً ويديق بعضكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون والله عز وجل لم يشأ ان يبعث على هذه الامة عذاباً. اسهل. اسهل - 00:23:38

الاول والثاني الله عز وجل قدر انه لن يقع. لكن الثالث وقع ان وقع هو ان ان يذيق بعضهم بأس بعض. نعم. اه. فالله عز وجل قال انه قادر على اشياء لم يقدرها. فمعنى ذلك ان قدرته متعلقة بما لم يشأوا. هذا هو محل الشاهد من الحديث. واضح انا؟ نعم. واضح - 00:23:58

علم الله وعلم البشر وain هذا العلم المعدوم يقبل العلم. يقبل العلم يقبل العلم حتى عند البشر. لأن العقل لا ينكر انه قد يخلق الله عز وجل من المخلوقات مثل ما خلق. فهمت؟ نعم. اه والله يعني المعلوم - 00:24:18

يقبل تعلق العلم به. العلم لا يتعلق بالمحال. يعني مثلاً نقول هل يمكن ان يخلق الله آآانسان حياً ميتاً؟ نقول هذا محال يتطلب به القدرة. فهمت؟ كيف يكون حياً وميتاً اذن نقىضاً والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان؟ النقىض ياشيخ حجر كبير. مثل نفس هل يستطيع ان يحمل يخلق حجر لا يحمله - 00:24:48

قولك هل يستطيع الخالق ان يخلق حجر ولا يحمل سوء الخطأ لأن كونك تقول انه خالق. معنى ذلك انه لا شيء يعجزه. فهمت؟ فلو

قلت انه خالق ويخلق حجر لا يستطيع ان يحمله هذا تناقض. فهمت؟ فقدرته لا تتعلق بالمحامي. سمعت احد يقول اذا اراد -

00:25:08

الله آآ ان يستقر على ظهر بعوضة استقر او تقربها الكلام. الاولى يمسكه عن هذا لكن من من اورد لنا شبهة من هذه الشبهات ننظر في
كلامه. كلامه اذا كان محالا في نفسه لا يتعلق به علم. يقول سؤالك خطأ. لأن المحال ليس بشيء حتى - 00:25:28

تعلق بالقدرة. نعم والله عز وجل لم يشأ ان يبعث على هذه الامة عذابا من فوقها او من تحت ارجلها فيهلكهم بسنة بعامة. بل بسنة
بعامة. سنة يعني ماذا؟ جد. تعرفون السنة؟ ليس المقصود بالسنة العامة. المقصود بالسنة انه يوجد مطر ومجاعة - 00:25:50

قطط بل جعل بأسمهم بينهم شديدا لحكمته سبحانه وتعالى العظيمة العلية فدللت الآية على فدللت الآية على ان قدرة الله عز وجل
تعلق بما لم يشأ ان يحسد. قل هو الله قل هو قل هو الله - 00:26:12

القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. وهذا لم يشاء الله عز وجل ومع ذلك تعلقت به القدرة. قال العلماء دلت الآية على الله
على ما شاءه وعلى ما لم يشاءه - 00:26:35

وقوله وانه سبحانه على كل شيء قادر فيه عموم في القدرة على ما شاءه وعلى ما لم يشاءه وهذا مذهب اهل السنة. ولا شاعر
والعشيرة والماء تريدي وغيرهم قالوا القدرة لها تعلقات. تعلق السلوك - 00:26:49

هو تعلم قديم. فيتعلقون القدرة بما يشاء الله عز وجل فيقولون تعلق آآ تعلق قدرة الرب. تعلق قدرة الله عز وجل بما يشاء. ولذلك
يعدلون عما جاء في القرآن من قول الله عز - 00:27:09

والله على كل شيء قادر. لأن القدرة عندهم متعلقة بما شاء الله ان اما ما لم يشأ ان يحصل فلا تتعلق به القلوب فاذا قيل هل الله قادر
على الا يوجد ابليس - 00:27:29

ويقولون لا هو غير قادر. هل الله قادر على الا توجد السماوات يقولون لا غير قادر لأن القدرة عندهم متعلقة بما شاءه عز وجل وما لم
يشاء في كونه مما لم يحصل بعد او مما حصل خلافه فان القدرة غير متعلقة به. ولذلك يقول قائل - 00:27:49

ليس في ليس في الامكان ابدع مما كان. قدرة عندهم. نقرأ الكلام من اوله ايه؟ قال والاشاعرة الماترودية وغيرهم؟ قال القدرة لها
تعلقان. تعلق صحي وتعلق قديم كلمة صلوي ايضا تجد في كتب تنجيزي. تنجيزي - 00:28:10

طيب. ما معنى هذا الكلام؟ سبب هذا الكلام ان الاشاعرة حتى تفهم هذا الكلام. ان الاشاعرة ينفون الافعال لاختياره. ان الله لا يتتجدد
له فعل. يعني عندما تقول مثلا الاشاعرة صفة الارادة. صفة الارادة. الله عز وجل اراد عندهم ارادة قديمة واحدة في الاذل -
00:28:30

ولن تتتجدد له ارادة بعد ذلك. يعني هذه الجلسة التي نجلسها الله وردها في الاذل. ولم يردها الان. يقولون تعلق صفة الارادة لله وصفة
قديمة. تعلق قديم. اما عندما جلسنا تعلقت صفة الارادة بجلوس - 00:28:50

تعلقا صلحا او تنجيزي. معنى تنجيزي التنجيزي الان. الان. وقع الان. وقع الان. فنقول له قال لهم شيخ الاسلام في دار التعارض وكذلك
في في رسالته في الافعال الاختيارية قال هذا في هذين الموضعين - 00:29:10

فالرد على هذه المسألة. قال له ماذا تقصدون بالتعلق؟ هل التعلق هو امر وجودي ام امر عدمي؟ امر وجودي حقيقي ام امر عدمي؟
فقلت ان كنت من اه امر وجودي معنى ذلك ان الله تجددت له ارادة. معنى ذلك انكم توافقون اهل السنة. لأن اهل السنة يقولون ماذا؟
ارادة الله - 00:29:24

قديمة النوع حديثة الاحاد انتم توكون حادثة الاحاد هذه. وتقولون هذا التعلق تعلق فقط تنجيزي. تعلق سلوفي. فنقول ماذا
تقصدون بتعلق الصبحية؟ هل هو شيء له وجود؟ ان كان شيء له وجود؟ معنى ذلك ان الله تجدد له ارادة. فانتم توافقون له -
00:29:44

لكنهم لا يقولون هذا. يقول هو امر عدمي. معنى عدمي؟ لا وجود له. فإذا كان امرا عدميا لا وجود له فالمعذوم ليس بشيء. فإذا لم
يتتجدد له فعل. اذا لازم ان توجد جلسنا كيف الاذل؟ لأنكم تقولون انه اراد الاشياء بارادة واحدة قديمة - 00:30:03

والارادة التامة يلزم منها وجود المراد. والله عز وجل ارادته تامة وقدرته تامة. صح؟ الارادة والقدرة التامة يلزم منها وجود المراد. فلو قلتم ان الله اراد في الازل لزم ان توجد هذه الجلسة في الازل. ولا ولا عاقل يقول هذا. نحن لم نجلس الا الان - 00:30:23 فعندما طالما اننا لم نجلس الا الان معنى ذلك ان الله عز وجل تجددت له ارادته للان. كذلك الله سمع كلامنا الان هم يقولون سمع الله القادر لا يتجدد. وتعلقه بالمسموعات تعلق صلواحي او تعلق تنجيزي. نقول نفس الشيء في السمع. هل هذا التعلق؟ شيء وجودي - 00:30:46

شيء عدمي يقول شيء عدمي. نقول اذا لم يتجدد له شيء. اذا معنى ذلك انه سمع كلامنا في الازل قبل ان يتكلمه. وهذا لا يقول به عاقل. وقل مثل ذلك في باقي الصفات - 00:31:06 من القدرة. يقول القدرة تعلقه تعلق تنجيزي. واراد الاشياء كلها بقدرة قديمة. لم تتجدد له القدرة عند خلق المخلوق لو كان هذا المعنى صحيحاً لوجدت كل المخلوقات في الازل. ولكنه وجد شيئاً فشيئاً. فعلم ان الله تجادلت له القدرة. هذا التجدد هم يكفونه يقولون - 00:31:16

تعلق القدرة بال الموجودات هو تعلق سلواحي او تنجيزي. وهذا التعلق عدمي ليس بشيء يقوله عاقل لا يقوله عاقل. ماذا بقى للسنة ان الله عز وجل اراد ان يشاء بارادة قديمة؟ ويتجددت له الارادة عند وجوده الشيء - 00:31:37 الارادة قديمة النوع حدثت احد يقول مثل ذلك في باقي الصفات في القدرة وفي السمع وفي البصر وغير ذلك. هذا معنى قوله ماذا وغيرهم قالوا القدرة لها تعلق وليس القدرة فقط كل الصفات الارادة القدرة السمع البصر تعلق صلواحي وتعلق قديم هذه تسمى مسألة المتعلقات عند الاشاعرة - 00:31:57

ان القرطبي نفسه هو اشعري. قال مسألة التعلق هذه مسألة غامضة. ولا يضر عدم فهمها عدم الاعتقاد. معنى كلامي يعني هو نفسه لا يفهمه لا يضر عن المفاهيم على الاعتقاد. فيعتقدون القدرة بما يشاء الله فيقولون تعلق قدرة الله بما - 00:32:15 تعلق قدرة الله فقط بما شاء. ليس لكل شيء. ولذلك يعدلون عما جاء في القرآن من قول والله على كل شيء قدير تجد مثلاً في في الجلالين يقول والله على كل شيء شاءه قدير. شاءه فقط. اما ما لم يشاءوا فليس قادراً عليه. لأن القدرة عندهم - 00:32:35 في المصحف؟ لا في تفسير الجنانين. ليفسر عندما يفسر يقول كل شيء يقول هناك محفوظ. محفوظ. نعم لأن القدرة عندهم متعلقة بما شاء الله ان يحصل اما ما لم يشاً ان يحصل فلا تتعلق به القدرة. نعم - 00:32:55 فاذا قيل هل الله قادر على الا يوجد ابليس؟ فيقولون له هو غير قادر. لماذا؟ لانه لم يشاً عدم وجود ابليس. لان هو غير قادر هل لو قادر على الا توجد السماوات؟ فيقولون لا غير قادر. هذا كلام كفر في الحقيقة. لأن القدرة عندها مطلاقة بما شاءه عز وجل. ومن لم يشاء في كونه - 00:33:15

مما لم يحصل بعد او مما حصل خلافه فان القدرة غير متعلقة به. حتى وانا واضح؟ ولذلك يقول قائلهم ليس في الامكان ابدع مما اوكى الذي قالها الغزالى ما معنى ليس في امكانى ابداً من مكاني؟ ما معنى الامكان اصلاً - 00:33:44 هي ليست في القدرة او في الامكانيه احسن مما خلق الله. الله لا يستطيع ان يخلق السماوات افضل من هذا. ولا يستطيع ان يخلق الانسان افضل من هذا. على صورة افضل من هذا. لماذا؟ ان لم - 00:34:09

يقولون قدرته ليست متعلقة بنا لم يشاء. هو لم يشاً ان يخلق السماوات على شكل غير هذا. اذا هو لا يستطيع ان يخلق السماوات افضل من هذا. فهمت قال الغزالى في الاحياء قال في الحاشية قال الغزالى في الاحياء وكل ما قسم الله تعالى بين عباده من رزق واجل اي عمر وسرور. طبعاً الغزالى - 00:34:22

المتكلمين اشعري تلميذ ابي المعالي الجوهري وحزن لم يتوب في اخر حياته يقال انه تاب. ولكن لم يرجع الى مذهب اهل السنة كذلك. وعجز وقدرة وايمان وكفر وطاعة وعصبية فكله عدل محض لا جور فيه. حتى ولا جيد حتى هنا كلام جميل. كل هذه الاشياء التي قسمها - 00:34:42

اللهم ان عبادي من رزق واجل وفرح وحزن وعجز عد لا جور فيه. وحق صرف لا ظلم فيه حق خالص لا ظلم بل هو على الترتيب

الواجب الحق على ما ينبغي وكما ينبغي. وبالقدر الذي ينبغي. حتى وانا جميل. نعم. وليس في الامكان اصلا - 00:35:02
احسن منه ولا تم ولا اكمel. يعني الله لا يستطيع ان يفعل يقدر افضل من هذا. هذا الكلام خطأ. ولو كان وادخره مع القدرة ولم يتفضل بفعله لكان بخلا ينافق الجود وظلمها ينافق العدل. اعوذ بالله. هذا مما - 00:35:22
بالواجب على الله. هذا من القول بماذا؟ بانه يجب يقولون لو كان الله قادر ان يخلق افضل من هذا. ولم يفعل لكان ظالما. لا الله هذا ليس واجبا على الله - 00:35:42

ولذلك نحن في الجنة نكون افضل مما نحن في الدنيا بدون شك. نعم. اذا في الامكان افضل مما كان. نعم. وضح وانتصر لهذه المقالة السيوطي والفقاية تشييد الاركان في ليس في الامكان ان يبدع ابدع مما كان. هي نصيتها كتب رسالة في اثبات صحة هذه المقالة - 00:35:52 -

وقد انكر جمع من العلماء على الغزالى مقالة وادي منهم الشيخ برهان الدين ابراهيم ابن عمر البقاعي. المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة فصنف في الرد على الغزالى وسيوطى تهذيم الاركان فليس في الامكان ابدع مما كان. وقال شيخ الاسلام في رسالة في معنى قول الرب عادلا لا يحکى عن الغزالى انه قال ليس في الامكان ابدع من هذا العالم - 00:36:13
فانه لو كان كذلك ولم يخلق لكان بخلا ينافق الجود. او عجز ان ينافق القدرة. وقد انكر عليه طائفه هذا الكلام وتفصيله. وتفصيل ان الممكن يراد به ولا ريب ان الله سبحانه وتعالى يقدر على غيره هذا العالم وعلى ابداع غيره الى ما لا يتناهى كثرة ويفقد على غير ما فعلوه. يعني انت تقولوا نقول اليك الله قادر ان - 00:36:33

لهذا العالم قادر. فاذا قدرته متعلقة بما شاء وبما لم يشاء. واما هذه العبارة خلاصه الكلام يعني. هذه العبارة فما وجه خطأها؟ ليس في الامكان ابدع مما كان. ان الله ليس قادرا ان يخلق خلقا افضل مما خلقه. فمعنى ذلك ان قدرته ليست متعلقة الا بما شاءه - 00:36:56
هذا خطر هذه المقالة. هذا واضح لنا جميعا؟ نعم. وليس في امكان ليس في حق الله ان كان صحيحا وارسال. ليس بامكاني في حق الله ان يبدع ادي مما كان - 00:37:16

عندما قال فكله عدل وحد لا جور فيه. الجور هذا بالضبط. الجور هو الظلم. كله عد محض لا ظلم فيه هذا كلام صحيح ولا يظلم ربك احدا. هناك لو لو سأله عن شبح يعني يعني الهدایة - 00:37:32

ان الله يهديه لمن يشاء والذى لا يهديه لانه هذا الشخص لو لو هداية لا يكون مسلما لذلك افهم. يعني للهدایة. طيب. انا اقول لك سؤال معنى سؤال اخينا. اولا ما معنى الهدایة - 00:37:51

عند اهل السنة ما معنى هداية؟ ما معنى هداية؟ التوفيق للطاعة. ما معنى الاضلal؟ الترك والخذلان. ليس معنى الاضلal انهم يجبروا على العياذ بالله انما يتركه لا يوفقه. نعم هذا لا يسميه ابن القيم عليه يسميه امداد. الامداد فضل من الله - 00:38:21
مد واعطاء فضل من الهدایا فضل من الله لا يسأل عنها فهمت؟ الله سوى بين الخلق اجمعين في شينين في الایجاد والاعداد. في الایجاد والاعداد. الایجاد هو الخلق. خلق كل الناس لهم قدرة - 00:38:41

ارادة صحيحة وفطر هذا والاعداد اعدادي. طب كل مولود يولد على الفطرة. اما الامداد التوفيق للهدایة هذا ليس واجبا على الله. انما يوفق من يعلم منه سبحانه وتعالى انه لو وفق - 00:38:55

في البداية سيأتدي. اما من يعلم انه لو وفق بالهدایة سيكفر لا يوفقه. لان توفيقه يكون عبئا. والله المثل الاعلى. لو ان رجلا اعطيك مثل سهل يقرب الامور. هناك شيء قبل ان اذكر المثال. هناك درجة في القدر لابد ان تقف عندها. درجة ماذا؟ ممكن شخص يقول طب خلاص انا معك - 00:39:09

ان الله عز وجل خلق العباد. هذا يسمى ايجاد. واعطاهم الفطرة السليمة. هذا يسمى اعداد. يعني قل خلق ايجاد والفطرة اعداد معنى اعداد يا نزال الفطرة هي الاستعداد لقبول الحق اذا عرض عليه - 00:39:29

الاستعداد لقبول الحق اذا عرض عليه. هذا اعداد الفطرة ما هذا معنى الفطرة؟ الاستعداد لقبول الحق اذا ورد عليه الناس عندهم ماذا؟ الخلق والاداء. نعم. الایجاد والاعداد. ممكن الكافر يقول طب لماذا لم يمد الكافر؟ سنجيبه بالجواب الى هذه القلة. لانه يعلم انه -

لن يهتدي. طب يسأل سؤال اخر. طب ما الذي جعله لا يهتدي الاصل هنا يقف العقل. يقال لا يسأل عما يفعل المسلم. طب لماذا؟ جعل الله المؤمن يهتدي اذا عرض عليه الحق. وجعل الكافر - 00:40:09

عنه اراده ضعيفة اذا عرض للحق لا اقبلوه. هل عنده اراده سليمة؟ قوية؟ عندما يعرض عليه الحق يقبلها. واذا عنده اراده الكافر عنده اراده ضعيفة اذا عرض عليه الحق لا يقبلها. لماذا خص هذا بمراد القبلة للامام الضعيف؟ نقول لا نسأل عمي عفوا ايها المسؤولون الله عز وجل اعلم - 00:40:25

الله اعلم حيث يجعل رسالته. نعم اوليس الله باعلم بالشاكرين. هنا نقف ونقول القدر سر الله في خلقه اعطيك مثال. المثال الذي ذكره. لو ان رجلا يعلم اللغة العربية وجاءه رجال. وهو عنده خبرة في تعليم اللغة العربية. يعلم ان - 00:40:45

هذا الرجل عندما سمع كلامه انه لو علمه اللغة العربية لن يستطيع ان يتعلم. عنده مشكلة في لسانه. والآخر لو علمه وسيتعلم. فلو علم احدهما وترك الاخر هل يقولون لماذا ان تعلم هذا؟ تعليمهم ليس واجبا عليه. هو لو واجب عليه ان يعلم كل السبل والله ليس واجبا.انا ساعلم ان يغلب على ظني ان ينتفع بالعلم. فاذا كان هذا مقبول - 00:41:05

من البشر ولا يعترض عليهم لا يقال لان المعلم لما تركت هذا وعلمت هذا لان تعليمها اصلا من البداية ليس واجبا عليه. فالله ليس واجبا عليه اليه المثل الاعلى ليس واجبا عليه ان يهدي البشر. نعم! انما يهدي من علم انه يستحق الهدایة. من علم انه لا يستحق الهدایة تركه خذه - 00:41:25

هذا هو الاضلal. ولابد ان تعلم ان مذهب اهل السنة ان اضلال الله للعبد لابد ان يكون بشيء منه. لابد ان يكون معنى اضلال القمة التركية يتركه يخذله. ترك الله له لابد ان يكون بفعل من العبد. وهذا كثير جدا في القرآن - 00:41:45

المعنى هذا المعنى يعني مثل قوله تعالى مثلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم زاغوا يعني ضلوا هم ضلوا اولا ثم ضل الله قلوبهم. نعم؟ واضح آصم والبكم فهم لا يعقلون. طبع الله على قلوبهم وسمهم ابصارهم. بما كانوا يكذبون. الطبع بما كانوا يكذبون. قوله تعالى - 00:42:03

افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بي اول مرة. هم لم يؤمنوا بي اول مرة فقلب افئتهم يعني اضلهم. واضح هذا؟ فاذا الاضلal في القرآن للعبد معناه الخذلان او الترك. ولابد ان يكون هذا الاقبال بسبب من العبد. بفعل من العبد - 00:42:24

يوم اتین بایات ربنا ونكون من المؤمنین بل بدهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا الى الدنيا العهد لمن هو عنه. نعم؟ واية الله من يشاء لا يضل من يشاء ومشیئته هو سبحانه وتعالی معلقة بالحكمة. مشیئۃ مقتربة بالحكمة ليست مشیئۃ مجردة بالحكمة - 00:42:44

لما مشیئته مختلطة بالحكمة فيضع الشیء في موضعه سبحانه وتعالی؟ نعم. اقرأ مثلا وقوع هذا الدرس اراد الله في اذی صحيح يا شیخ هل استمر هذا اراده الى لا الاراده - 00:43:14

تجدد عند وجود وقتها اراد في الاتي الاراده قدیما؟ نعم. ثم تجددت عند وجود وقتها هذه الجلسة وهذا التجدد تجدد حقيقة نسبية حقيقة وجودية وليس نسبة عدمية كما يدعی الاشاعرة. نعم - 00:43:34

وهذه عند اهل السنة والجماعة باطلة. فلا يجوز للمرء ان يخالف نص القرآن ويقول والله على ما يشاء قدیر. نعم هو عز وجل على ما يشاء قدیر لكن قدرته على ما يشاء وعلى ما لم يشاء. يعني يصح ان تقول الله على ما يشاء - 00:43:53

حديث صحيح ولكن بشرط ان تقول انه ليس على ما يشاء فقط على ما يشاء وعلى ما لم يشاء. قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قدیر. اه وهذا جمعين اذا يشاء قدیر. ليس معنی هذا انه قدرته مطلقة فقط بما شاءه. بل مطلقة بما شاءه وبما لم يشاء. نعم - 00:44:17

فهو سبحانه قدیر على ما يشاء وقدیر على ما لم يشاء فعندهم القدرة المتعلقة بما شاءه. وعند اهل السنة قدرة متعلقة بما شاءه عز وجل وبما لم يشاء. لقوله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليکم عذابا من - 00:44:37

او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئاً ويذيق بعضكم بأسه. نعم جاء في حديث الرجل الذي يدخله الله عز وجل الجنة وهو آخر من من يدخلها ان الله عز وجل يقول له - 00:44:57

اني لا استهزي منك ولكنني على ما اشاء قادر. والجواب على ذلك معروف لانه متعلق باشياء مخصوصة وليس تعليقاً تعليقاً للقدرة بالمشيئة. او يقال ان قدرته على ما يشاء في مثل هذه الاحاديث لا تنفي قدرته على ما لم يشاءه. يعني بعض الآية - 00:45:17 بهذا الحديث الذي عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل الذي ادخله اخر واحد الجنة اتستهزأ بي وانت رب العالمين؟ قال لك الدنيا وعشر امثالها قال لا ولكنني اني لا استهزي ولكنني على ما اشاء قادر. فقال انظر هذا الدليل ان القدرة متعلقة فقط بالمشيئة. من قال هذا - 00:45:37

نعم هذا ذكر بعض انواع العام. انواع العام الله على كل شيء قادر. يشمل فيه ما يشاءه من لم يشاءه. يشاء. فذكر ما شاءه بعض انواع العام لا يخص به العام. مفهوم هذا - 00:45:56

وهذا يثبته اهل السنة لانه دليل على انه عز وجل على ما يشاء قادر وهذا دل عليه قوله وهو على كل شيء قادر. لكن المبتدعة عندهم شعار آآآ شعار انهم يعارضون عن قول والله على كل شيء - 00:46:06

الى قولهم والله على ما يشاء قادر. واذا كان ذلك شعاراً لاهل البدع فان فيه موافقة لهم مع صحته في نفسه. وقول القائل انه عز وجل على كل شيء قادر هذا يشمل ما شاءه وما لم يشاء - 00:46:29

وفيه موافقة للنصوص من الكتاب والسنة. وهذا معنى قول شيخ الاسلام وانه سبحانه على على كل شيء قادر من الموجودين والمعلومات. وهذا كله متعلق بما يمكن. اما المحال مما احاله او منعه عز وجل ان يكون في ملكه او - 00:46:49

في ملكه واجب ذلك على نفسه فهو عز وجل قادر على كل شيء. اذا المحال كيف نعرف انه محال؟ ان الله ورد محال كونا او شرعاً. محال كونا او شرعاً. كونا مثلاً كان جمع بين نقاصين - 00:47:09

ان يخلق شخصاً حياً وميتاً في نفس الوقت. شرعاً كأن الله اخبرنا مثلاً انه لم يتخد ولداً شخص نفس السؤال يقول هل الله يقدر ان يخلق له ولداً؟ يقول الصوت خطأً لان هذا محال في الشريعة محال شرعاً نعم - 00:47:26

يعني لا يكون عقد لا يقبل العقل. وكيف نعرف انه لا يقبل العقل؟ اما بالتجربة بالكون او بأخبار الشرع على هذا وذاك ولكن لما جعل ذلك محالاً فهو لا يكون وقدرته شاملة عز وجل كل شيء. ولكن المحال هو الذي جعل - 00:47:43

عز وجل محالاً مثل ان يكون ثم الله اخر بحق. فهذا محال فلا يكون البتة هل هذا متعلق بالقدرة؟ نقول نعم القدرة متعلقة بكل شيء. لكن هذا محال لا يكون. كذلك ان يوجد الله اخر هذا محال - 00:48:03

كذلك ان يكون له عز وجل ولد هذا محال الى اخره. وهذه المحالات هو عز وجل الذي جعلها محالاً محالتاً فلا تبحث فلا تبحث هذه كما بحثها الفلاسفة وطائفه هلت فلا - 00:48:20

هل تدخل تحت القدرة او لا تدخل لان هذه جعلها الله عز وجل محالات. فما يبحث هو ما جاءت فيه النصوص. واما ما جعله الله عز وجل محالاً فان فاننا نأخذه على ما جاء في النسخ. ولا نخوض فيه هل تشمله القدرة او لا تشمله لانه لا فائدة منه - 00:48:39

ولان فيه استدراكاً واعتراضاً على النصوص. نعم. قال المصنف رحمة الله في المتر ومع ذلك فقد امر العبادة بطاعته وطاعة رسنه. ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين المحسنين والمقطفين ويرضوا عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضوا عن القوم الفاسقين ولا - 00:49:04

يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. لا يرضى رضا. رضا ماذا؟ ها؟ لا يرضى شرعاً ام كونه قال شارح حفظه الله قوله ومع ذلك يعني مع وجود مع وجود القدر السابق. فقد امر العباد - 00:49:34

هذا بضاعته ودعاة رسنه. فالقدر لا يعني عدم عدم العمل. بل قدر الله بل قدر الله عز وجل هو علمه سبحانه بما سيكون. وكتابته عز وجل ما سيكون. وما قدره عز وجل على عباده ومع ذلك امر العباد بطاعته - 00:49:58

البضاعة دي بالدعى ونهاهم عن المعصية. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. والله عز وجل يحب شيئاً ويبغض شيئاً
والجميع قد شاءه. وإذا كانت المعاشي داخلة تحت المشيخ فكيف تدخل تحت المشيئة مع أنها داخلة تحت ماء - 00:50:18
يبغض الرب عز وجل. وهذه الشبه اوقعت طوائف كثيرة في الضلال. واهل سنة قالوا انه يجتمع في حق المعين من المسلمين الارادة
الكونية والشرعية. فما اطاع الله فما اطاع الله عز وجل فيه يجتمع فيه المحبة والارادة الكونية وما - 00:50:38
قال فيه الكافر والعاصي فهو حين معصيته نفذت فيه الماشية والارادة الكونية. ولكن في هذه الحال لم يوافق الارادة الشرعية
فالمسلم تعلق به في طوعته حين يطيع الارادة الكونية التي هي الماشية - 00:50:58
الشرقية والعازفين عسى او الكافر تعلق به الارادة الكونية دون الارادة الشرعية. مفهوم هذا؟ المؤمن تتعلق بالارادة كونه الشرعي
والكافل الارادة الكونية فقط. نعم. ليست في حقنا يعني الكافر وافق ارادة الله الكونية وخالف ارادته الشرعية والمؤمن وافق
الارادتين. واضح؟ نعم. ولهذا صار - 00:51:18

المحبة والرضا تبعاً للارادة الشرعية. فالمسلم الذي عمل عمل الطاعة واجتمعت فيه الارادة الشرعية ولكونه حصر له محبة محبة من
الله عز وجل لاتيانه بما اراده الله شرعاً. فالمحبة تبع لتنفيذ الارادة الشرعية - 00:51:48
البغدو تبعاً لعدم الاتيان بما يريد الله عز وجل شرعاً. اذا تبين ذلك فان الله كما ذكر الشيخ عن المتقين ويحب المتقين
والمحسنين والمقسطين. وهذه مسألة ضل فيها طوائف وذهبوا لاجلها - 00:52:08
الى الجبل وبعضهم ذهبوا الى نافي القدر وبعضهم ذهبوا للدخول في التعليل فضلوا. والقدرة اصناف واصل ضلالهم والدخول في
الافعال. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية في تائيته ويدعى خصوم الله يوم ميعادهم الى - 00:52:28
تكلمنا هاتين البيتين قبل ذلك قال وادع خصوم الله يوم معاشه من النار عشر القرية سواء نفوه او اي قدر اوسعوا ليخاصموا به
الله. الذين يماليون بالقدر يجادلون بالقدر اماروا به الشرعية او ردوا به الشرعية - 00:52:48
اضطرا اي مجتمعين ونلقي الجدل المراء والجدال وهذه وهذه طوائف القرية من حيث العموم النفات باصنافهم سبقوها ومن
سعى ليخاصم او ما رعب القدر في الشرق وذلك راجع الى عدم التفريق بين الارادة الكونية والشرعية وعدم فهمه انه يجتمع في حق
المعين الى المشيئة الكونية وما لا يريد - 00:53:08

عز وجل شرعاً وهذا ظاهر بينه. قال المصنف رحمة الله والعباد فاعلون حقيقة والله خلق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر
والفاجر والمصلبي والصائم وللعبد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة - 00:53:44
والله خالقهم. وقدرتهم وارادتهم. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم لا تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. قال
الشارق حفظه الله. بدا بعد ان ذكر شيخ الاسلام رحمة الله المرتبة الاولى المرتبة الاولى من الدرجة الثانية التي هي مشيئة الله النافذة
وقدرتها الشاملة - 00:54:04

وهي المرتبة الثالثة من مراتب القدر ذكر المرتبة الرابعة من مراتب القدر فقال والعباد فاعلون والله خلق افعالهم. العباد جمع عبد من
هذا العبد من هذا العبد الذي يريد؟ فصل ذلك وقال هو العبد هو المؤمن - 00:54:33
والبر والفاجر والمصلبي والصائم. والعبد هو الذي يفعل فعله حقيقة وليس وليس فعله الذي فعل مجازاً ما يعني ذلك؟ يعني ان
العبد حين صلى من من الذي؟ من الذي فعل الصلاة؟ هو العبد وحين تصدق من الذي تصدق - 00:54:53
على الحقيقة هو العفو. واذا شرب الخمر والعياذ بالله او سرق او او ارتشى او اكل الربا او زنا الى اخره. من من الذي فعل هذه الافعال
على الحقيقة؟ الذي الذي فعلها العبد. فهل معنى ذلك ان العبد هو الذي خلق فعل نفسه؟ نقول لا العبد - 00:55:13
له قدرة وارادة وهو الذي فعل هذا الفعل فالفعل يناسب للعبد لانه هو الذي اختاره وفعله بنفسه لم يكره عليه. فمن الذي خلق فعله. قال
شيخ الاسلام والله خلق افعالهم. فاذا اجتمع تناقض بين كون العبد هو الذي يناسب له الفعل حقيقة - 00:55:33
بين ان الله خلق فعله. نعم. لان لابد ان تفهم العلاقة انها ذات سبب ضلال القرية والجرية انا وفاهم هذه المسألة. وهي العلاقة بين
قدرة الله وفعل العبد. وبين قدرة العبد وفعل العبد. يعني الان عندنا فعل. فعل العبد - 00:55:53

هذا الفعل في هناك قدرتان. قدرتان متعلقتان بهذا الفعل. قدرة الله وقدرة العبد. العبد ما العلاقة بين قدرة عفن عن قدرة الله وقدرة العفن. ما العلاقة بين قدرة الله والفعل؟ عندنا الآن مرة أخرى. فعل العبد الذي هو الایمان او الكفر. وعندنا قدرتان - 00:56:13 الله وقدرة العبد. ما العلاقة بين قدرة الله وفعل العبد على قد خلق علاقات خلق تسمى علاقة خلق او علاقة احداث. ما العلاقة بين قدرة العبد وفعله لا لا تسبب. احفظ هاتين الكلمتين - 00:56:33

خلق وتسبب. قدرة الله خلقه بالنسبة لفعل خطأ قدرتك انت بالنسبة لفعلك تسبب. اعطيك مثال. نقول مثلا النبات ينبت بسبب ماذا؟ مطر. المطر والماء. ما علاقة المطر والماء بالنسبة للنبات؟ تسببية. تسبب. ما علاقة قدرة الله بالنسبة للنبات - 00:56:56 فكما ان الله خلق الماء خلق كل شيء بسبب خلق النبات بالمطر والماء. كذلك خلق فعلها بسبب كانت قادرا ان يخلقها مباشرة بدون سبب. نعم. لكن بسبب ما هو السبب قدرتك وارادتك. فهمت؟ اه. فاذا معنى خلق الله لان ما الذي جعل المعتزلة ينكرنون - 00:57:22 خلق الله لافعال العباد. انكروا التسبب. قالوا لا يمكن ان يوجد مقدور بين قادرين. هكذا كلام في كتب المعتزل يقولون ماذا لا يوجد مقدور بين قادرين. نقول الكلام صحيح المقدور هو الفعل. بين قدرتين يعني القدرة تستقل بالايجاب. هذا الكلام صحيح لو - 00:57:42

كان تعلق القدرتين بالفعل على نفس النوم. لكن اذا كان التعلق مختلف هذا تعلق خلق وهذا تعلق تسبب يمكن. فهمت؟ لانهم يقولون هذا الكوب مثلا انا حملت هذا الكوب. لا ينفع ان اقول مثلا حمل علي انه محمد الكوب في نفس الوقت لابد ان احدهما استقل بحمله - 00:58:02

فالمقدور هو الكوب او مثلا صلی. لا ينفع نقول صلی علينا محمد في نفس الوقت. لابد ان نحلم وقد صلی. واضح فالمقدور الذي هو الصلاة لابد انه وجد من احدهما فقط. المقدور الذي هو الصلاة لا يمكن ان يوجد بين قدرتين. نقول نعم لا يمكن ان يوجد بين قدرتين لان - 00:58:22

قدرتين هما تسبب متساویتان. اما قدرة الله وقدرة العبد ليستا متساویتين. هذه من جهة وهذه من جهة. قدرة الله خلق وقدرة العبد ماذا؟ تسلط تسبب فهمت؟ اذا سبب ضلاله القردية انهم لم يفهموا العلاقة بين قدرة الله وقدرة العبد. بين قدرة الله وفعل - 00:58:41 وبين قدرة العبد وفعل العبد ظنوا ان العلاقة ماذا متساوية؟ طيب ماذا فعل الجبرية عكس العكس القردية نفس الضلال. انهم قالوا العلاقتان علاقة خلق. اذا كان الله خلقه العلاقتان علاقة خلق. ونفوا ماذا؟ خلق العبد. قال اذا هو مشغول. لم يفهموا ان العلاقة بين شيء للعبد وبين عمله تسبب. فقال - 00:59:01

قالوا هو مجبور. واضح هذا؟ اذا هذا معنى قوله ماذا؟ ان الفعل ينسب للعبد لانه هو الذي اختاره وفعله بنفسه لم يكره عليه فمن الذي خلق فعله؟ قال شيخ الاسلام والله خلق افعالهم. فان من اجتمع - 00:59:28 ان يكون العبد العجيب ان جبريا يستدلون بآيات من القرآن يقولون مثلا قال تعالى مما يدل ان العبد ليس مختارا وان الله هو الفاعل حلو على الحقيقة والعبد ينسب اليه الفعل مجازا لان الاشاعرة الجابرية الاشاعرة يقولون هذا. العبد ينسب اليه الفعل مجازا. لو سمي العبد انه هو الذي يصلி - 00:59:45

انه الذي يصوم وانه الذي يسرق وانه الذي يقتل هنا مجاز في الحقيقة وليس لم يفعل شيئا. واستدل على ذلك بقوله تعالى وما رميته اذ رميتك ولكن الله مية وربعمية. الله نفر. النبي عليه الصلاة والسلام رمى التراب في وجوه الكفار. واصاب التراب وجوههم. صح؟ فالله قال ما رميتك ولكن الله رمى. فقالوا هذا الدليل - 01:00:05

سیدنا العبد لا يفعل حقيقة. انما نفي فعلا النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف يجيب اهل السنة؟ الخلق والارادة. لا. معنى الاية؟ السجود. ليس معنى ما رميتك. النبي رمى حقيقة المعنى وما اصبت اذ رميتك ولكن ما اصاب. رمي الاولى معناها ماذا؟ اصبت. اصبت - 01:00:27

عندنا ثلاث رميتين رميتك وما رميتك اذ رميتك ولكن الله رمى. فرميتك الاولى ورميتك الاخيرة هي الاصابة. اه فهمت؟ اه. وما رميتك؟ يعني ما اصبت. اذريته. اذ رميتك. انت ترمي. لكن هل انت ب تستطيع ان تصيب بالتراب ان تصيب - 01:00:46

كل الناس هذه الاصابة كانت من الله. ففعلك كان تسبب لكن الاصابة كانت من الله. فلا يصح الاسلام. وقال شيخ الاسلام في كتاب الاستغاثة فالردد على البكري يلزم من قولهم الشنيع هذا ان يقال عن السالخ والزاني انه ما سرق اذ صدق ولكن الله. او ما قتل اذ قتل ولكن الله. فهمت؟ هذا لازم قوله - 01:01:06

اذا علاقة قدرة العبد بفعله علاقة تسبب. وعلاقة قدرة الله بفعل العبد هي علاقة خلق او احداث. فهمت هذه المسألة؟ فاذا اجتمع ان يكون عبده الذي فعلا الحقيقة لانه تسبب حتى تفهم التسبب هذه. وليس فعلا مجازيا كما يقول الا الشاعرة والماترودية والطوائف. وليس هو الذي يخدم - 01:01:26

كما يقول القدريه. سبب الضعيف في هذه المسألة كما ذكرت هو عدم فهم العلاقة بين فعل الله وبين قدرة العبد وبين فعله وانما هو يفعل حقيقة والله هو الذي خلق فعله - 01:01:46

وذلك دلالة النصوص على ذلك. اما الفعل حقيقة فهو فعل العبد لانه جاء في نصوص نسبة الفعل الى العبد. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين النصوص فيها نسبة الفعل الى العبد. فالعبد هو التواب. واذا كان هو التواب فالنواب صيغة مبالغة. من اسم الفاعل تائب وتأب اسم فاعل التوبة - 01:02:00

اذا هو الذي فعل التوبة. والمتطهر هذا اسمه فاعل التطهير. فاذا العبد هو الذي فعل التطهير بدلاله اللغة. هم يقولون هذه دلالة مجازية لان مذهب الاشاعيرية في القدر حتى تفهمه. هو كمذهب الجهمية بالضبط. مذهب الجهمية الجبر. ومذهب الشعرا الجبر. ولكن الجهمية قالوا - 01:02:20

وقال لعبدك الرئيس في مهب الريح ولم يلزموا الفعل اليه. الاشعار قالب الجبر ولكنهم قالوا ينسب له الفعل مجازا. اه. ينسب العبد الى الفعل فيقولون هو مجبر في صورة مختار. العبد مجبر في صورة مختار. هم. طيب واذا كان - 01:02:40

في هذه الدلالة حقيقة او حقيقة فهو الذي فعل التوبة حقيقة لان الله عز وجل جعله توابا وجعله متطهرا. والاصل كما هو معلوم ان ما اسند الى العبد فهو الحقيقة باتفاق الناس - 01:03:00

لاسند للعبد يعني انت اسندت الى العبد انه هو الذي تطهر. او انه هو الذي تاب. نعم؟ سوء الذين قسموا لغة العرب الى حقيقة او الذين لم يقسموا. يعني سوء قلت ان اللغة فيها مجاز وفيها حقيقة. او لم تقل في كلا الحالين. الفعل الذي اسند الى صاحبه فصاحب - 01:03:16

هو الذي قام به. ولهذا في الادلة جميما امر الله تعالى بالصلوة والصوم والصدقة. فاذا فعل العبد هذه الاشياء فهو اذا يفعلها حقيقة. لكن كيف فعلها؟ هل اجبر على هذا؟ لا. الجواب جعل الله له قدرة وجعل له ارادة. من الذي جعل له القدرة والارادة؟ العقل. الله. الله - 01:03:36

الله الذي خلق له القدرات. فاذا الله خلق لفعله يعني انت الان الله خلق لك اليك. وانت حملت الكوب. حملك الكوب اصبح مخلوقا. الله خلق حملك للكوب. لانه خلق اليك التي - 01:03:56

وخلق لنا الارادة التي تختار بها حمل الكوب. فهمت؟ ولذلك القول بالجبر قول شنيع جدا. قول شنيع لماذا؟ لان معنى هذا ان الله عاجز لان الذي يجبر هو العاجز عاجز ان يجعل عبده يفعل ما يشاء. الذي يجبر هو العاجز. الله لا يحتاج ان يجبر احدا. بل هو قادر ان يجعل عبده يفعل ما يشاء باختياره - 01:04:09

باختياري شيخ باختيار العبد يعني. نعم. خلقه الله له اكثر من الارادة يعني. يختار او لا يختار بعد وقت او يختار انان اليسوا كله اختارات تعلقات هي ارادة واحدة. تعلق الارادة بالمراد نعم هذا ليس صفة - 01:04:34

لمتعلق وجودي حادث. نعم. فاذا فعل العبد هذه الاشياء فهو اذا يفعلها حقيقة لكن كيف فعلها؟ الجواب جعل الله له قدرة وجعل له ارادة هذه القدرة وهذه الارادة التي جعلها للعبد من الذي خلقها؟ الجواب خلقها الله عز وجل. فعل العبد ينتج عن هاتين الصفتين - 01:04:54

القدرة والارادة. والقدرة والارادة مخلوقتان. فما يحصل منها مخلوق. خلاص. القدرة والارادة مخلوقتان. فما يحصل مما مخلوق كما

نقول الماء والتراب مخلوقان. فما يحصل منها و هو النبات مخلوق. هل نقول الماء والتراب هم الذين خلقوا النبات؟ طيب. فإذا

استمع ان العبد - 01:05:14

قالوا حقيقة وانه لا يخلق فعله لانه اذا كان يصح ان يقال يخلق فعله يكون معناه ما احدثه يعني الاسباب او الله التي جعلته نعم يعني ما معنى هذا؟ لو صح ان يقال ان العبد يخلق فعله الاصل انه لا يجوز ان نقول هذا. فسنقول يخلق فعل يعني احدث فعله - 01:05:34

انظر ماذا قال الاسباب. علاقة العبد بين قدرته و فعل علاقة التسبب. والجوارح التي جعلته يفعل الجوارح او هذه الصفات القدرة والارادة. هو لم يخلقها وانما خلقها الله عز وجل. واضح هذا؟ كخلق سائر الاسباب. كما ان الله عز وجل خلق النار وجعلها - 01:05:56 سببا للحرق وخلق الماء وجعله سببا للري وخلق الطعام وجعلها سببا للشبع وهكذا. نعم فاذا النتيجة و اذا النتيجة هي ان الله خلق فعل العبد لانه خلق له القدرة وخلق له الارادة. والعمل والعمل فعل العبد لا يكون - 01:06:16

مطلقا ابدا الا بقدرة وارادة. لا يمكن ان يعمل عملا حتى تكون عنده قدر وارادة. والارادة يعني بها الارادة الجازمة والقدرة يعني بها القدرة التامة. لماذا جازما وتامة؟ الجازمة عكس المترددة. وقدرتان بعكس ناقصة. لو كانت قدرته ناقصة مشلولة - 01:06:41 قول مثلا اه لا يستطيع ان يوجد فعل او كان متربدا لا يستطيع. من الذي يجعل ارادته جازمة؟ الانسان يعلم بنفسه احيانا يكون عنده ارادة جازمة فيقول كل ليلة او يصوم. وهل يتربد ويتكاسل في علم هذا من نفسه؟ من الذي جعل ارادته احيانا لازمة؟ وارادته احيانا متربدة. الله عز وجل هو الذي وفقه لهذا - 01:07:01

فقد يكون مریدا لشيء لكن ارادته متربدة فهل يحصل الفعل؟ لا يحصل لانه متربد فلا يدرى ما يقول او ي يريد او يريد ان يذهب الى المسجد ويريد ان يذهب الى مكان اخر فهذه الارادة المتربدة لا يحصل بها الفعل حتى تتحول الى ارادة جازمة - 01:07:21

فاذا توجه وجذب باغتيال احدى الارادتين صارت ارادته جازمة. فان اراد ان يكتب وعنه قدرة على الكتابة وهو هو متعلم للكتابة ويده صحيحة. حسن له مراده. حسن له مراده. فاذا النتيجة الفعل لا يحصل حتى - 01:07:41

سيكون عند العبد ارادة جازمة لهذا المعين من الفعل. وقدرة وقدرة تامة على هذا وقدرة تامة على هذا وبعض الناس عندهم ارادة عندهم ارادة جازمة ولكن عندهم قدرة ناقصة. يريد مشلول مثلا - 01:08:01

يريد مثلا ان يسافر هذه اللحظة الى مكان كذا وكذا. هذه ارادة جازمة لكن هل عنده قدرة على ذلك؟ ليس عنده مال مثلا هذه قدرته ناقصة. ليس عنده قدرة فلا يحصل الفعل. فاذا نقول الفعل لا يكون من العبد الا بارادة - 01:08:20

وقدرة تامة والارادة والقدرة مخلوقتان فيكون الفعل مخلوق هذا من حيث التدليل العام. شيخ هو لكن ليس الفاعل كالذى لم يفعل. يعني هل يستوي من وفقه الله لل فعل واعطاه القدرة لل فعل - 01:08:40

هل يستوي مع من نوى فقط وهو عاجز؟ لا. يستون في اجر النية لكن الفاعل اجره يزيد. وهذا المزيد التوفيق من الله للفاعل. الا ترى ان الصحابة لما قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام علم اخواننا - 01:09:10

باننا عندما ارشد النبي عليه الصلاة والسلام للفقراء ان يذكروا الله حتى يدركوا ثواب الاغنياء. حديث معروف انه باختصار يعني. فالنبي عليه الصلاة والسلام اتى الفقراء والنبي بعد ذلك. قال اخواننا الاغنياء علموا اننا ذكرنا الذكر بعد الصلاة التسبيح والتحميد والتکبير. فعلوا مثلنا. فهل قال لهم النبي انتم مثلهم في - 01:09:26

الاجر لانكم نويتم؟ لا. قال ذلك فضل الله. هذا هو التدقيق. يؤتى من يشاء. فهمت؟ يعني كونه وفق واعطاهما المال يتصدقوا. الفقيه لا يساوي الغني في هذا. اما الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فهما في الاجر سواء اي الفقير الذي ينوي الصدقة والغنى - 01:09:46

الاجر معناه ماذا؟ في اصل النيل. في اصل النية ليس في العمل. لماذا نقول؟ كانه ليس من باب الجبل هنا. جعل الله مشلولا ثم ما هو الله يعطيه ليس جبرا. بل الله اعطاه ثواب على نيته على قصده. ولكن الله حرمه من الفضل واعطى غيره - 01:10:06

لان الله يعطي فضل من يشاء. يختص برحمته من يشاء. عندنا الآيات الكافية في القرآن تبين هذا. يختص برحمته من يشاء. اوليس

الله باعلم بالشاكرين. هو علم ان هذا اللهم اذا وفقة للذهاب الى المسجد ممكناً سيعلم الناس الخير. فوفقاً وانا ذاهب الى المسجد فاذا
01:10:26 بيسلي ويمشي لن يعلم احدا -

هناك حكم لا يعلمها الا الله عز وجل. وحكمة الله في قدره لا يمكن للعقل ان يدركها ها اذا كان العقل لا يدرك حكمة الله في خلقه في
بعض مخلوقاتهما فكيف يدرك حكمته في فعله - 01:10:45

يعني في في كثير من مفعولات الله العدل يدرك الحكمة لماذا خلق هذا ولماذا خلق هذا؟ فكيف في فعله سبحانه وتعالى نعم ومن
حيث التضليل. لا يوجد شخص مسلول وي يعني يجاوب الصلاة الافضل التي يؤخذ من المسجد او لا اخذ الى المسجد هذا ليس واجبا
عليه - 01:10:58

ولو صلى في بيته وكان قبل ان يسلم متعدداً على الصلاة في المسجد يأخذ اجر الصلاة في المسجد ان شاء الله. في حديث عمر ابن
الخطاب عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا - 01:11:24

مرض العبد وسفر كتب له ما كان يعمل مقيناً صحيحاً. لكن بشرط ان يكون قد تعود على الصلاة قبل ذلك. نعم ومن حيث التجديد
الخاص قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعلمون. هذه الاية فيها وجهان من التفسير الاول ان تكون وما بمعنى - 01:11:34
كيف يكون معنى الاية والله خلقكم والذي تعلمونه. الثاني ان تكون وما مصدرية تقدم الفعل فيكون معنى الاية والله خلقكم وعملكم.
واضح حاجة؟ نعم. اما تكون موصولة الذي وان تكون مصدرية - 01:11:54

نعم. فاذا الاية دليل على ان الله خالق لافعال العباد. لذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه العقيدة المباركة وللعباد قدرة على
اعمالهم. ولهم ارادة والله خلقهم وقدرتهم وارادتهم. والصفات والصفات هذه - 01:12:14

والصفات هذى من الذي من الذي خلقها؟ هو رب العالمين. وهم الذين يفعلون. من الذي خلقهم هو رب العالمين؟ اي صفات القدرة
والارادة هي الصفات التي خلقها الله وهم يفعلون بها. فهم يفعلون بشيء - 01:12:34
مخلوق لله. فنسب الفعل الى الله خلقاً وايجاداً نعم هذا كون الانسان ولله المثل الاعلى انت عندما يعلم احد شيئاً مهنة الاب علم وعلم
ولده مثلاً مهنة التجارة مثلاً فاصبح الولد نجارة مهيراً وكسب كثيراً من الاموال. الناس ينسبون الفضل الى من علمه الى ابيه لانه هو
الذى علمهم - 01:12:55

بما ان الولد فعل هذا مختاراً لم يكن مجبوراً. ويلاقي المثل الاعلى انت فعلت مختاراً وفعلك ينسب الى الله خلقه. نعم اذن النتيجة ان
الذى يحصل منه من الافعال الذى خلقها رب العالمين. لكن الفعل فعل العبد حقيقته - 01:13:19

باختياري وبارادته قال المصنف رحمة الله وهذه الدرجة وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرة الذين سماهم النبي مجوس
مجوس هذه الامة. ويغلو فيها قوم من اهل الالباب حتى سلبو العبد قدرته واختياره ويخرجه - 01:13:41
عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها قال الشارق حفظه الله قال وهذه الدرجة من القدر يعني الدرجة الثانية. الدرجة الاولى هي
العلم والكتابة. نعم. الدرجة الاولى فيها منزلة ايه تاني؟ اي مكتبة. الدرجة الثانية في منزلتان. مشيئة وخلق. وهي الايمان بمشيئة الله
النافذة وقدرته الشاملة. وان الله هو الذي يخلق فعل العبد - 01:14:05

قال يكذب بها عامة القدرة وي يعني بالقدرة هنا المعتزلة ومن شابهم في نفي القدر. فالقدرة الولاة العلم و هوؤاء ينفونك ينفون. هوؤاء
من؟ معتزلة. وهوؤاء ينفون المشيئة النافذة. ومنهم من لا ينفي هذه المشيئة النافذة - 01:14:32

القدرة الشاملة ولكن ينفي ان الله خلق فعل العبد. والمشهور ان المعتزلة يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه لماذا قالوا ذلك؟ قالوا لان
العبد يعبد المعاصي و اذا قلنا ان المعصية خلقه الله عز وجل فيكون ذلك محظوراً من وجهين - 01:14:52

الاول ان يكون الله هو الذي فعل المعصية والثاني ان يكون اجبرهم عليها وهاتان ممتنعتان شرعاً وعقولاً. الثانية اعجبنا عنها. ما هي
الثانية؟ ان يكون اجبرهم عليه. لانهم ظنوا ان خلق الله لفعل العبد - 01:15:12

هو خلق احداث ولم ينظروا الى ان فعل العبد و فعل التسبب. غفلوا عن ماذا؟ عن التسبب. ان علاقة العبد بين قدرته الى فعل تسبب.
اجبنا انه خلق له قدرة وارادة. اراده معناها مختار. فلن يكون مجبوراً. فهمت؟ ولا حاجة؟ ولله المثل الاعلى - 01:15:32

طيب انت تحب تعرف ان ابنك يحب مثلا نوع معين من الفاكهة. فاحضرت له يحب العنبر بقى. احضرت له عنبر وتفاح. وانت متأكد انه يحب ايه؟ متأكد انه يخترع ثم قلت له كل. فاكل العنبر. هل هو اكل مجبرا؟ ما انك تعلم انه - [01:15:52](#) يحب لنا انه في العنبر والله المثل الاعلى. الله خلق العبد قدرة وارادة ويعلم ماذا سيختار به. طيب الاولى كيف نجيب عنها؟ ما هي الاولى ان يكون الله هو الذي فعل المعصية. يعني هم قالوا لو ان الله خلق الزنا خلق القتل. للزم ان يوصف بهذه القبائح - [01:16:12](#) لأن من خلق الشيء وصف به. من اوجد الشيء وصف به. قالوا مثلا من صنع التمثال يسمى صانعا. من كتب الكتاب تسمى كاتبة. فهمت؟ من قتل يسمى قاتلا. فيجب ان يننسب الفعل الى الله عز وجل انه هو الذي خلقه. كيف تجيبون عن هذا - [01:16:32](#) ينسب خلقا ولا يسفرنا. وما الدليل على هذا لا ينسب آآ شرعا؟ صحيح. وليس كذلك ما الدليل على الدليل على هذا قالهشيخ الاسلام انت تتفقون معنا لان المعتزلة يقولون ان العبد يخلق فعله اي فعل. الاختيار الاضطراري الاختيار - [01:16:52](#) معنى الاختيار يعني يريد ان يقوم هو الذي يخلق قيمه. هذا اختياري يمشي يخلق مشيءه. طب اما فعلا اضطراري كحركة العين الله الذي يخلقها. لونه الله الذي يخلقها. فهمت؟ فمتفق مثلا النباتات الله هو الذي خلقها. لانها ليس - [01:17:13](#) اختيارا لهم يقولون العبد يخلق فعل نفسه الافعال اختيارية. سواء كانت هذه الافعال اختيارية افعال شرعية او افعال عادية. افعال عليك الصلاة والصيام. والكفر والايام او افعال عادية كالقيام والقعود والذهاب والمجيء. صحيح. فقال لهم انت تتفقون معنا - [01:17:33](#)

ان الله خلق الالوان والطعون. خلق اللون وخلق الطعم. هذا حلو وهذا مر. هل خلق الله يقطعون يلزم منه ان الله يتصرف بها؟ نقول انه مر او حلو تعالى الله على هذا. فجبل تتفقون معنا ان الله خلق الالوان والطعون ولا يتصرفوا بها. كذلك يلزمكم ان تقولوا انه خلق افعال العباد ولا يتصرف بها. خلق الكفر والايام ولا يتصرف بالكفر والايام - [01:17:53](#)

نعم لانه خلقها في غيره. متى نقول ان العبد يتصرف؟ عندما نقول قتل فهو قاتل لانه هو الذي قام بالفعل بنفسه بدون واسطة. اه اما الله فعل فعل الفعل بماذا؟ في غيره. في غيره. بواسطة العبد. العبد هو الذي اعطاه قدرة وارادة. وفعل. واضح هذا - [01:18:13](#)

ولذلك مثلا حتى في القانون الشرعي في قانون الشريعة في قانون الشرعية عندنا ان الفعل ينسب الى الى المباشر لا الى متسبب. الفعل ينسب الى ماذا؟ مباشر. اللي المباشر لا الى؟ المتسبب. المتسبب. يعني انا حفرت حفرة؟ نعم - [01:18:36](#) ثم جاء امام ودفع عبيد اللي فيها ومات عبيد. من يقتل؟ انا لمن؟ امام لان هو المباشر. انا متسبب فانت المباشر انت اصبحت القاتل. فالعدل هو الذي باشر الفعل فهو الذي يوصف بالقتل. العبد باشر الزنا والذي يوصف بالزنا. مسل الذي - [01:18:57](#) السكينة مسدس. هذا مثال للتقرير يعني والله المثل هذا مثل مثال للتقرير والله المثل الاعلى. فالله عز وجل لم ينسب له الفعل لانه لم يباشر الفعل. انا خلقه. فعلاقته بالفعل لقد خلقه في غيره في العبد - [01:19:19](#)

نعم واضح حاجة؟ نعم. ايضا نقول جواب اخر. جواب ماذا؟ ان يكون الله هو الذي فعل المعصية. يقولون لو ان الله خلق المعصية يلزم ان كان له يحبها لقلنا لا يلزم. لأن الله عز وجل قد يريد الشيء كونا ولا يريد شرعا. ولا تعارض. لأن ارادته - [01:19:35](#) تدل انه مرادها لو كان كفرا مثلا مراد لغيره. مراد لغيره. اه. يعني معنى مراد لغيره؟ يعني يترتب عليه محظيات ايها؟ نعم. اعظم من عدم وجوده كما نقول ان الانسان يريد ان يقطع يده المريضة. وهذا مراد لغيره ليحفظ بدنها. لا مانع ان ياخذ - [01:19:58](#) وهكذا. نعم. فنقول الكفر مراد لغيره. ويصح ان تكون محظوظ لغيره. ليس محظوظ لذاته. يصح ان تكون لغيره. لكن اولى ترك هذا الكامل. كما نقول اولى ان تكون من رجل لغيري. نعم. فاذا المشهور ان المعتزلة يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. لماذا - [01:20:21](#) قالوا ذلك. قالوا لان العبد يعمل المعاشي. واذا قلنا ان المعصية خلقها الله عز وجل. فيكون ذلك محظوظا من وجهين. الاول ان يكون الله هو الذي فعل اجبنا عن هذا وقلنا الله خلق الالوان ولا يتصرف بها خلق الطعوم ولا يتصل بها. والثاني ان يكون اجبرهم ولا يكون لا يلزم الجواب لانه خلق لهم ارادة وقدرة. والارادة معناها - [01:20:41](#)

اختيار وقتان ممتنعتان شرعا وهذا صحيح. فان الله عز وجل ليس هو الذي فعل. بل الذي فعل العبد ولكن الله خلق وقول من هذا

اجبار نقول وكذلك اكبر من في. لماذا من في؟ لأن العبد فعل بارادة وقدرة. والارادة اختيار. لكن هل يصح ان يكون هذا الفعل دليلا على انه هو الفاعل؟ نقول هذا ليس بصحيح - [01:21:01](#)

ما معنى يصح ان يكون هذا الفعل؟ هذا الخلق يعني خلق الله لفعل العبد. هل دليل ان الله هو الفاعل للفعل مباشرة؟ الجواب لا. بل النصوص على التباين الاختلاف. اي ان العبد يفعل والله الذي يخلق. فالعبد علاقته بفعل علاقة تسبب والله علاقته بفعل العبد - [01:21:21](#)

في علاقة خلق وعلى ان العبد يفعل المعصية والله يأذن بها كونا ولا يرضها شرعا. فاجتمع في ذلك المرتبتان اللتان في هذه الضالة. وهي مرتبة ماذا خلق الله وخلقه. المشيئة والخلق. ان الله شاء وخلق. والمعتزلة نظروا الى ما يفعله العاصي حين يعصي وحين يشرب خمرة - [01:21:41](#)

الذي خلق هذا الفعل قالوا اذا قلنا ان الله هو الذي خلقه فمعناه هو الذي فعل. اجينا عن هذا باننا قلنا ان الالوان والطعون الله خلقها ولا يتصف بها لان هناك تلازم ما عندهم بين الفعل والخلق. كونه فعل يعني خلق وهذا ممتنع. فاذا يكون عندهم يعني. فاذا يكون العبد هو الذي خلق. ايضا لو قلنا - [01:22:01](#)

ان الله هو الذي خلق ذلك معناه والغينا اراده العبد. الشبهة الثانية انه مجبور. واذا الغينا اراده العبد كان مجبورا على المعصية. وهذا يخضع في العدل الله نازل عن الظلم وله صفة العدل. طيب قال هذه شبهتهم. النجيب عن الشبهة؟ اذا من يقول نحن نسير - [01:22:21](#)

كل العبارتين خطأ كما ذكرت قبل ذلك. لا يصح ان تقول العبد مصير مطلقا او مخير مطلقا لان الكلمتين موهبتان معنى حقا ومعنى باطللا. الان فهمتم القدر باختصار يعني. لماذا كانت مصير خطأ؟ مسير. انت فعلا مسير - [01:22:41](#)

لماذا خطأ؟ لماذا قد يفعل للعبد مجبور؟ هذا معنى خطأ. وفيها معنى صحيح. ما هو المعنى الصحيح عند النوم انه لا يخرج عن مشيئة الله. ما هو مخير نعم لكن لا يستطيع ان يخرج عن مشيئة الله بمعنى صحيح. فاللفظ هو احتمل بمعنى يصح - [01:23:01](#)
باطل فلا يطلق. لا يجوز اطلاقه. لان القاعدة ان الالفاظ المجملة لا يجوز اطلاقها. طب مخير ما المعنى الصحيح فيه؟ مخير لا مخير لا الصحيح الصحيح المعنى الصحيح انك عندك اختيار انك لست مجبور ما المعنى الباطن - [01:23:21](#)

قد يفهم مخير ان ممكنا ارادته تغلب اراده الله. اه. فكان الملائكة لا للطبيبات. صحيح ميسر. ميسر القرآن ولفظ السنة. فسنيسره الميسير ليس فيه هذا الاشكال فهمت؟ فهمت انا لك الفاظ مجملة كثيرة من هذا اللفظ. من لفظ الاحاديث. من عفوا لفظ التأثير. لكلمة التأثير كذلك لم يرضها شيخ الاسلام. لم يرضها شيخ الاسلام - [01:23:42](#)

قال لفظ التأثير لفظ مجمل يعني نقول مثلا العبد قدرته مؤثرة في الفعل لا تطلق عليه هذى العبارة. مع ان المعنى الصحيح. ما المعنى الصحيح كلمة مؤثرة؟ تأثير ماذا - [01:24:14](#)

يقول العبد له قدرة مؤثرة في الفعل. تأثير ماذا؟ سبب. صح؟ قلنا هذا. نعم. قدرات وتأثير فعل تأثير ماذا ولكن قال لن نستخدم هذا لفظ التأثير لفظ مجمل. فيه ثلاث معانٍ معناه باطلين ومعنى صحيح. المعنى الاول الباطن - [01:24:29](#)

مؤثرة يعني مستقلة بالايجاد. اه. كما خلق فعله. هذا قول المعتزلة. مؤثر اي مساوية لقدرة الله. مساوية هذا ايضا باطل لانك رجعت شريكها مع الله. مؤثرة اي سبب. هذا صحيح. فحتى شيخ الاسلام في الالفاظ في ابواب الصفات ابواب القدر - [01:24:49](#)

حتى لفظ التأثير لانه هو لماذا يقول التأثير يعني؟ قال لان الاشاعرة قالوا العبد له قدرة له لكنها لا تؤثر في ايجاد الفعل. ما دام لا شغل جبر. يقولون انت لك قدرة وارادة. والله يخلق لك الفعل عند - [01:25:09](#)

القدرة والارادة. يلفون التأثير انما ينفون السببية. قلنا هذا قبل ذلك. قلنا انهم يقولون لا يوجد سبب. لا يوجد شيء سبب لشيء. النار ليست سبب للاحرق الله يخلق الاحراق عند وجود النار. الاكل ليس سببا للشبع. يخلق الشبع عند وجود الاكل. طبعا هذا الكلام مخطط للمعقول. نفي كل الاسباب. وبما - [01:25:31](#)

في ذلك قدرة العبد ليس سببا لفعله. فقالوا قدرة العبد لا تأثير لها في الفعل. فقال لشيخ الاسلام ماذا تخصون بالتأثير؟ تأثير لفظ

مجمل. وذكر المعاني الثالثة التي ذكرتها. فهمت؟ نعم. الان يرد على شبهاتهم بطريقة سهلة يقول هذه شبهتهم. وهذا الذي قالوه باطل -

01:25:51

لماذا هم وجدته؟ نعم. اكمل. لأنهم لم يفرقوا بين الفعل والخلق. وكوننا نقول ان الله عز وجل هو الذي خلق هذا الشيء بمعنى انه عز وجل هو الذي خلق ما يكون به هذا الشيء ومعلوم ان الاسباب. احفظ هذه العبارة. خلق ما يكون به هذا الشيء. هذا الشيء - 01:26:11

فعلمك. نعم. خلق ما يكون به هذا الشيء. وماذا يا عبيد؟ الوضع. القدرة والإرادة. القدرة والإرادة. من فعلك لا يكون الا بقدرة فالله لم يخلق نعم بمعنى انه جبر انما خلق لك ما تفعل به وانت الذي فعلت فالفعل ينسب لك لانك - 01:26:35

انت الذي فعلت؟ نعم. ومعلوم ان الاسباب في شر اه تحدث المسببات. انه يريد ان يقول ما تعلم قدرة العبد بفعله تعلق سلبيا كما قلنا تعلق ماذا؟ سببية. الماء ينزل فينبت بـ النبات - 01:26:55

فالله عز وجل جعل الماء سببا. هل نقول الماء الذي خلق النبات؟ نعم. لكن لا يكون النبات الا بهذا السبب الا بالماء. وفعلك لا يكون الا بهذا السبب القدرة والإرادة لك. قدرتك وارادتك. نعم! يتزوج الذكر ويبدع ما به في رحم الانثى فيكون منك الولد. فالاب - 01:27:15

يفعل لكن الذي خلقه الله سبحانه وتعالى والاسباب التي تنتج المسببات مخلوقة فاذا النتائج نتائج مخلوقة وهذه هي التي مفهوم هذا؟ الاسباب مخلوقة فالنتائج مخلوقة. التي تنتج المسببات تخرج تخرج السبب هو القدرة والإرادة والمسبب هو فعلك. واضح هذا؟ السبب والقدرة والإرادة والمسبب هو ماذا؟ هو - 01:27:35

وفعلك نعم وهذه هي التي فاتت اهل الاعتزاز ولا غرابة ان ان يكونوا ولادة ولادة في اثبات الاسباب ومن القدوم والاشاعرة يقابلونهم في انهم ينفون الاسباب وينكرون ذلك. ما معنى هذا؟ لا غرابة ان - 01:28:05

كونوا غلاة في اسباب الاسباب ماذا يقصد بهذا؟ يعني يقول المعتزلة. نعم. يثبتون الاسباب. صح؟ نعم. فالعقل يقول طالما انهم يثبتون الاسباب كيف يعطلون في القدر؟ كان لابد ان يفهموا ان قدرة العبد مع فعله سبب ليس لها علاقة قدرة العبد بفعل خلق انما علاقة سلبية. فمع انهم - 01:28:25

يعني يثبتون الاسباب اتنا نتناقضوا. ونفوا العلاقة بين قدرة العدل وبين فعله وظنه علاقة خلقه. نفع علاقة السببية. فهمت؟ نعم. والاشد كان يقابلونه. يقابلونه ما لا ينكرون الاسباب. وينكرون ذلك. ينكرون ذلك ماذا؟ يعني ينكرون ان العبد - 01:28:45

نعم متسبب في فعله. واضح هذا؟ قال شيخ الاسلام هنا الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة وهذا قد جاء في حديث في السنن عن ابن موقف هذا موقف مناسب - 01:29:05

ساتكلم على ذلك عن سبب تسميتهم ثم يتكلم على تفصيل مذهب الاشاعرة في القدر. هنا الشرح ولخص مسألة القادة اللي مثلا هناك كتاب مختصر هناك كتابان في القدر لمن اراد ان يتبع في باب القدر الكتاب الشيخ عبد الرحمن صالح المحمود انقضى - 01:29:21

هو كتاب الشيخ علي القرني آآ عبد الله القرني. عبد الله القرني كتاب عبد الله ابن نعم؟ ما اي كتاب؟ كتابان موجودان معني اطرودهما؟ ارسلهما لك كتاب الشيخ القرني في رأيي افضل مختصر صغير مية وسبعين صفحة تقريبا ويعني يعني اعمق اعمق وافضل - 01:29:41